[109] فقال: (إنما) مدحته لا للعطاء. فقال الامام: إنا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده. فقبلها الفرزدق. قال شيخ الحرمين أبو عبد ا القرظي: لو لم يكن لابي فراس عند ا (عزوجل) عمل إلا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند سلطان جائر (1). وجعل الفرزدق في الحبس يهجو هشاما وكان مما هجاه به: أيحبسني بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوى منيبها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها فأخرجه، وكان هشام أحول (2). وكان الامام زين العابدين (ض) عظيم التجاوز والعفو والصفح، حتى أنه سبه رجل فتغافل عنه، فقال له: إياك أعني. فقال الامام (3): وعنك أعرض، أشار الى آية (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " (4). (5) وتوفي وعمره سبع وخمسون، منها سنتان مع جده علي، ثم عشر مع عمه الحسن، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين (رضي ا عنهم وأرضاهم). وقيل سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن عن إحدى عشر ذكرا وأربع إنات (6).

_____

(1) لا يوجد قول القرظي في الصواعق. (2) في المصدر: " ثم هجا هشاما في الحبس فبعث فأخرجه " فقط. (3) لا يوجد في المصدر: " الامام ". (4) الصواعق المحرقة: 200 - 201. (5) الاعراف / 199. (6) الصواعق المحرقة: 201. (*)

_____